مقاليد الكمال والسيادة طوع يديه
ولعله فقد تجاوز القاصر حده وتعداه، بالهجوم على جناب ذوي الفخر
والجاه، ولكن توقع الصفح الجميل، حملني على مدح هذا السيد الجليل،
بسجعات مبتذلة، ولفظات مختلة، وقصيدة هي وإن كانت عن
منظومات فحول البلغاء بمعزل، لكنها بمحاسن أوصافكم تفضل
بذكرى حبيب ومنزل، طابت بكم القريحة السليمة، يا مرآة هذه
الدرة اليتيمة، فجاءت بحمد الله منقحة مهذبة عربا، تتباهى بكم تيها
وتفتخر عجبا، وتسمو على كل نظم شرقا وغربا، فبإحسانها
منظومة لم ينسج على منوالها، ولم تسمح قريحة بمثالها، وقد
افتر ثغر البلاغة عن حسن معانيها، واكتست حلي الفصاحة
بطلاوة مبانيها،

شعر

أيا أجل الأنام عزا ومجدا ، وسنا الملك بكرا سنيه
من ذوات الخدور وافت تهنيك بعيد يا ذا الحلى العدنية
ضمنت كلها تواريخ إذ قد ، لضنت من جواهر معدنيه
كل بيت منها يشير بتا ، ريخين يا سامي الصفات الزكيه
عد أبياتها ثمانون بيتا ، كنجوم وتسعة دريه
هاكها غادة تزف بهاء ، بنت فكر شامية عربيه
فاعمرنها ببذل عفو وصفح ، من تجلى أخلاقك المرضيه

قد انفتحت أوائل أبياتها بحروف أحاطتها بها إحاطة الوضح بكعب
كعوب، ومتى جمعت تلك الأحرف وركبت كلمات صادق بيتين
كالفرقدين يترنم بهما كل طروب، سيما وقد اشتمل كل بيت
منهما على أربعة تواريخ نضيرة، كأنهن مصابيح منيرة، وقد
ختما باسمكم الشريف البهي البهيج المنيف، وهذان البيتان المشار
إليهما، فاسبل أثواب الستر عليهما،

وهما

اهديكم مدحا بليغا . يا سيف غدا ، بحر السموحات . يا حمى الفضل والمنة
الفاطة كالنجوم . فهي تشوق ما ، بدا سنا بدرها أرضه . عبد غني
١١٣٦ ١١٣٦ ١١٣٦ ١١٣٦

مخدوف

فحروف البيت الأول من هذين البيتين ثمانية وأربعون حرفا كل حرف
مبتدأ بيت غزل في المقصد مما راق وطاب، وتقرب سماعه
أعني أولي الأفهام والألباب، والبيت الثاني أحد وأربعون
حرفا كل حرف افتتاح بيت مدح بأوصافكم السنية بما هو أرق
من مساجلة ذوي الآداب، وأطيب نفحا من عرف الروض وأعذب
من ارتشاف للمشوق المصاب، وأشهى إلى النفوس من اعتناق الأحباب،

شعر

مولاي دونك ألفاظا بها سمحة ، قريحة من بنايا عز عدنان
حوت بدايع من فن البديع وقد ، دوت معان من قس وسحبان

فإليكها عروسا أرق من نسمات السحر والسحر الحلال
والطف من صفا الود وصافي الزلال، ليس مهرها إلا الإغضاء
وحسن القبول، ولعمري أن هذا لها غاية المسئول والمأمول
ولم تكمل لها هذه الأوصاف الحسنى، إلا بتضمنها مديحكم الأسنى
وعذرا مولاي

وهي هذه

ا أيات حق بهيج الحسن تاليها ، تزهو ونجم الهنا بالجد تاليها
هـ هي البدور بنور العلم لايحة ، أم جنة للانس مصباح تماديها
د دامي السعود دنا حيث الهنا فقم ، لحانة الراح نعطي كاس صافيها
ي يديرها شادن صرفا لنعتقها ، ذووا العلا ومن بالعز حاميها
ك كم راق لحظتها الاهيف بآنسة ، تسمو بأذكى جمال في تهاديها
م من لي بها رودة قد زانها عنق ، حكا اللجين تعالى الله منشيها
د در وراح مباح حيث مبسمها ، نفتر مع حبب بالنفس أفديها
ح حسنا طلقا محياها بوهجة ، كالشمس فاكتمد حمر أم مراميها
ا أردانها بعبير فاح نامية ، بجام المسك عطرا أم حواشيها
ب بوجنتيها نعيم الحسن راق حلا ، والخال من خلاله بالكيف يسقيها
ل لا لي بخديك نار والقلب به ، من حرها لهب نكوا وينكيها
ي يا ربة الحسن عطفا فالفؤاد وهى ، دعا بصبوتي فاض هواها منه
غ غليل وجد واهي زايل ابدا ، لم يشف الاذكار من تدانيها
ا استودع الله في حب الملاح حشا ، فرط الجوى والاسى والتوق يصليها

Copyright © King Saud University